المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
31 March. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

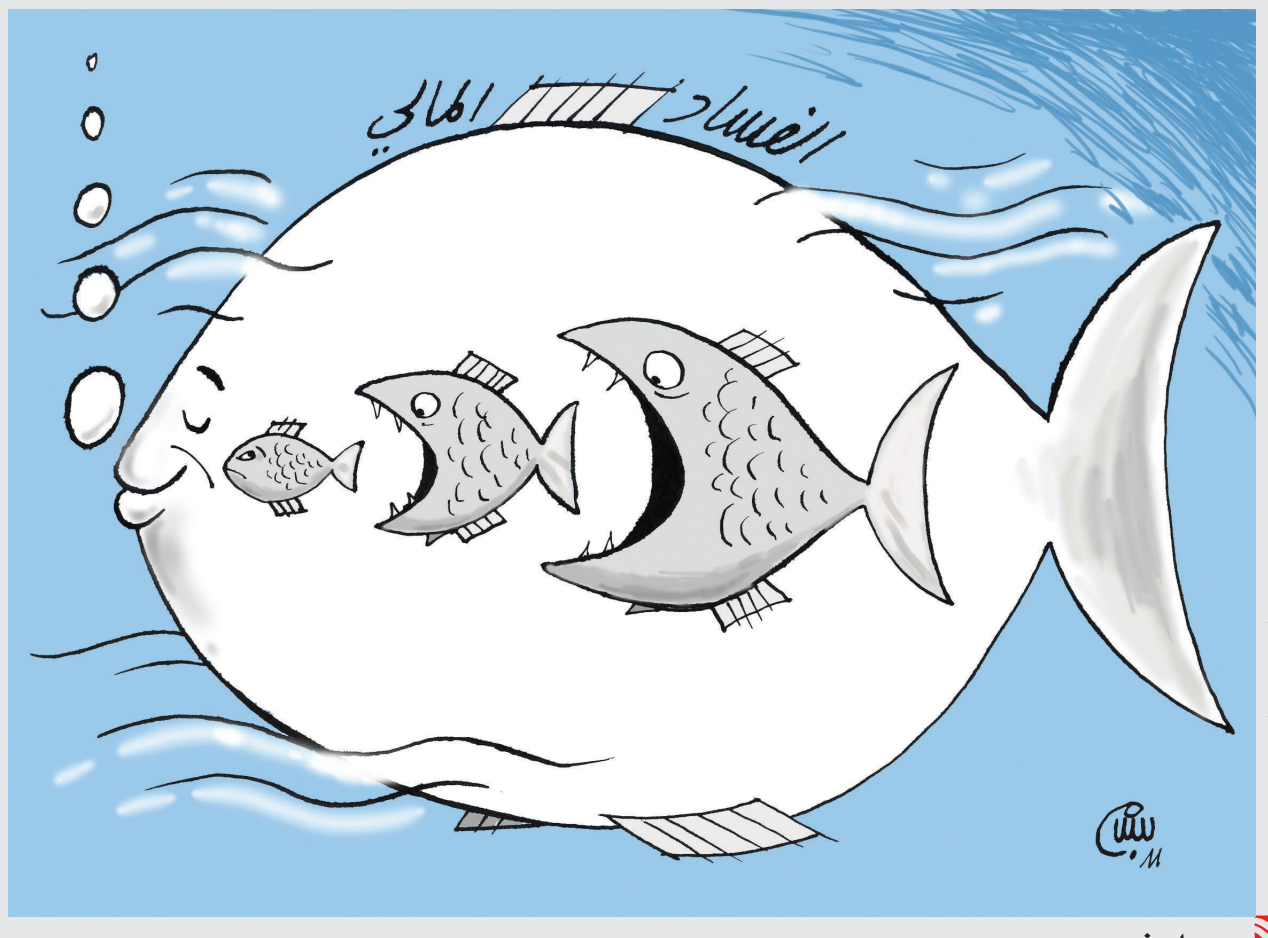

كاريكاتير
بسام فرج

جريمة مجلس النواب بحق الصحفيين

بدون مقدمات استيقظت نقابة الصحفيين من سباتها العميق، وفتح ما يسمى بـ "نقيب الصحفيين" جرار مكتبه ليبتلع مجموعة من حبوب الشجاعة ليتحفنا بتصريح ثوري ضد الإساءات التي قام بها مجلس محافظة بغداد بحق أبناء المدينة وبحق الصحفيين مهددا بتنظيم تظاهرة اعتصام أمام مجلس المحافظة شعارها وهدفها "خلع" كامل الزيدي من كرسيه.

عندما قرأت الخبر تصورت أن البيان صادر عن نقابة صحفيي الصومال، أو أن مؤيد اللامي قرر أن يرشح نفسه بديلا للحاج كامل الزيدي فنحن لازلنا نعيش زمن العجائب، فليس أكثر تصاغرا من مجلس محافظة بغداد، إلا نقابة اختطفها موظف صغير ليجلس على مقعد مؤسسها وكبيرها الراحل محمد مهدي الجواهري، وقضية نقابة الصحفيين تفتح ملفا شائكا يمكن أن نطلق عليه ملف "وضع الصغار في مقاعد الكبار" وهي الحالة التي اجتاحت العراق منذ أن سلم "القائد الضرورة" بعضا من مفاتيح البلد بيد شبليه فكان أن اختطف الشبل عدي نقابة الصحفيين وخرج يقودها مع بعض قادة فدائيي صدام.

لقد عاشت الأسرة الصحفية العراقية منذ منتصف التسعينيات تحت رحمة مجموعة من الطائشين يتزعمهم الشاب عدي وبعض حواريه من الممتلئين جهلا وادعاء فارغا من أية قيمة فكرية أو إنسانية.

غير أن "نقيب الصحفيين" الحالي يبقى حالة فريدة من نوعها، إذ يبدو أكثر مهارة من العديد من السياسيين الذين وجدوا أنفسهم يتصدرون المشهد هذه الأيام، فهكذا حين يتخيل اللامي أنه من الممكن أن يكون نقيبا للصحفيين، في الوقت الذي لا يربطه بوسائل الإعلام سوى كونه مندوباً سابقاً في نقابة فناني ميسان.

وربما يقرأ البعض هذا الكلام على أنه سخرية من الرجل، غير أن الأمر ليس كذلك، إذ إنه من المهم التعرف على الأرضية التي جاء منها، لنستطيع فهم الكوارث التي نتجت وتنتج عنه وكان آخرها ما يسمى بقانون حماية الصحفيين المعروض الآن على مجلس النواب، سيقول البعض أن الأسرة الصحفية بحاجة إلى قانون يحميها وينظم عملها، وبحاجة إلى مناخ صحي لحرية التعبير يحميها من بطش المؤسسات الحكومية، وسيقول آخرون إن مجلس النواب مهتم بأمن وأمان الصحفيين ولهذا فهو مصر على تشريع قانون لحمايتهم، كل هذا صحيح، ولكن بقانون على مقاس الصحفيين كافة لا على مقاس مؤيد اللامي وشلته، فالذي يقرأ القانون يكتشف إن الذي يقف وراءه ويطالب بتشريعه لا يزال حتى هذه اللحظة يرفض أن يخلع بدلة فدائيي صدام، فالقانون صمم لحماية نقابة صحفيي عدي، وليكرس و يمنهج الأخطاء التي وقعت بها النقابة منذ منتصف التسعينيات وحتى الآن، فواضعو القانون مصرون على تكريس مرجعية السيد اللامي وأصحابه باعتبارها المرجعية الوحيدة للصحفيين.

الأوساط الصحفية والإعلامية تعرف عن حق أن هناك من وضع يده بالنصب والاحتيال على نقابة الصحفيين، وتعرف كيف تدار النقابة، و كيف أن نقابة الصحفيين لم تصدر بيان استنكار واحد ضد غزوات الحاج كامل الزيدي ضد المثقفين، بل العكس، ذهب اللامي ليبارك هذه الغزوات شرط أن يتغاضى مجلس المحافظة عن نادي الصحفيين ويعفيه من قرارات الحملة الإيمانية التي قادها الحاج الزيدي وهذا ما حصل، ففي الوقت الذي أغلقت فيه جميع النوادي الاجتماعية في بغداد ظل السيد مؤيد اللامي وشلته يسهرون حتى الصباح تحت حماية مجلس المحافظة وشرطته، وتعرف الأسرة الصحفية جيداً أين تذهب أموال النقابة ومن يتاجر بدماء الصحفيين ليشتري بها رضا الحكومة.

ويعرف المجتمع الصحفي الكثير عن مخالفات مجلس النقابة الحالي وكيف حُولت النقابة إلى شركة مساهمة توزع عائداتها بين حفنة من الأشخاص، ولهذا لم يعد مدهشا أن نجد رؤوس مجلس النقابة تدافع عن قانون يحمي مصالحها الخاصة محاولين أن يبدوا للناس وكأنهم فرسان الحقيقة والمناضلون في الحرب من اجل الصحفيين،وأنبياء النزاهة ورسل الصدق، والناس تدرك بأن كل هذا كذب في كذب.

نقابة الصحفيين وملفها لم يعد أمرا مخفيا على الجميع ولهذا، كان الأولى بمجلس النواب أن يناقش شرعية المجلس الحالي وأن يسعى لاكتشاف أسرار النقابة والاقتراب من تفاصيلها، فهي معلنة ومشهودة، ووقائعها واضحة للعيان، ولهذا فأن ذنب الصحفيين معلق في رقاب مجلس النواب والحكومة الذين لا يزالون يواصلون جريمة التستر على مجلس نقابة غير شرعي وهي جريمة لا تقل خطورة عن جريمة الذين يتسترون على رموز الفساد، وتبرئتهم من كل ما عليهم من ديون قانونية وأخلاقية.

علي حسين

ماذا لو ان..؟

نادية العزاوي: آمل أن أرى بلدي على أحسن ما يرام

□ حوار / نورا خالد

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء ونطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحيانا ونرى بماذا سيجيبون. لقاء اليوم مع الناقدة نادية العزاوي.

× لو منحت فرصة أن تقرري ما تشائين لمدة ساعة واحدة؟

– أفعل ما بوسعي من أجل تهدئة كل الأوضاع في العراق وإعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي أمل أن أرى العراق خلال هذه الساعة على أحسن ما يرام.

× لو التقيت بوزير الثقافة بماذا ستحدثينه؟

– سأحدثه بالهم الكبير، ألا وهو ضرورة الالتفات إلى المكتبات وإعادة تأهيلها من جديد وان يكون لبغداد مكتبة عالمية كبيرة على منوال مكتبة الإسكندرية.

× لو أصبحت وزيرة للمالية؟

– أحاول تمشية الأمور بما يرضي الضمير الإنساني والأخلاقي وأوقف السطو المباشر وغير المباشر على الأموال.

×ما رأيك بالتظاهرات التي تجري الآن؟

– حق مشروع شرط أن تكون النيات مخلصة و وطنية وان يكون الهدف منها خدمة العراق.

× لو طلب منك أن تكوني صريحة أمام رئيس الوزراء؟

– سأقول له: لنتجاوز الكثير من المعوقات والإشكاليات وان نجعل نصب عيننا هذا البلد وكيف نعيده إلى ما كان عليه، وان يكون الهم الوطني أولا وأخيرا.

×لو أن نشالاً سرق محفظتك؟

– أنا بطبيعتي أشفق على الآخر لذلك سأجد له عذرا فقد تكون لديه مشكلة اقتصادية فسأسامحه لعلها تمنحه لحظة سعادة.

× لو زوجك شاجرك في الموبايل؟

– اطلب منه أن يهدأ قليلا وان يترك الشجار إلى وقت آخر إشفاقاً على الرصيد.

× لو حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟

– لا يوجد غير خيار واحد ألا وهو أن استمع إليه وابدي له بشكل غير مباشر أن يكف عن هذه الثرثرة.

× لو قابلت هيفاء وهبي ماذا ستقولين لها؟

– أتجاهلها

× تخيلي لو أن عليك أن تختاري شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي، فمن تختارين؟

– يتوقف هذا على طبيعة الظرف الاستثنائي، إلا أن أول ما سأفكر فيه أسرتي الصغيرة.

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختارين؟

– لا اختار سواها التعليم هي المهنة التي لا يمكن أن استبدلها

× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟

– الصحة والأمان، فالمال ما هو إلا وسيلة لإدامة الحياة.

× لو سألناك عن اقرب مثقف إلى قلبك ماذا تقولين؟

–الأعلام الذين استفدت منهم ولا أزال، نازك الملائكة وحياة شرارة ولطفية الدليمي.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعلين؟

– هذه اللحظة بعيد عني، فانا مؤمنة بأنه لا يأس مع الحياة، لكن تعتريني بعض لحظات الحزن التي أتغلب عليها بأن أقرأ كتابا أو أكمل كتابة ما بدأت به.

× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضلين أن تلتقي به.. وماذا ستقول له؟

– هنالك شخصيات كثيرة أمثال طه حسين ومحمود محمد شاكر وطه باقر، وسأقول لهم: انتم خالدون بما قدمتم، رحلت أجسادكم وبقي عطاؤكم الثقافي.

صباح المدى

■ **عقيل المندلاوي** مدير عام دائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة أكد إن جائزة وزارة الثقافة للإبداع صار تقليداً سنوياً ملزماً لوزارة الثقافة وملزما أخلاقيا لمبدعاتنا ومبدعينا بالمشاركة في هذه الجائزة الوطنية الرسمية الأولى في عهد العراق الجديد. وأكد المندلاوي أن جائزة الإبداع لهذا العام اكتسبت الصفة الرسمية بمصادقة السيد الوزير على نتائج لجان التحكيم الذين نقدم لهم جزيل الشكر والامتنان على جهودهم المضنية على مدى عام كامل وكان تحكيمهم مهنيا جدا ولعل ابرز دليل على ذلك أنهم أولا من خارج الكوادر الوظيفية لوزارة الثقافة وثانيا أنهم يعملون في ظل أجواء الحريات المتاحة الآن في العراق ويمتلكون كامل الحرية في اتخاذ قرار التحكيم.

■ **عبد الحسين بريسم** صدرت له مجموعة شعرية جديدة عن دار (الفراهيدي) للنشر والتوزيع. وقال بريسم: المجموعة تحمل عنوان (احبك بسلطة الدستور) وهي نصوص شعرية كتبت مابين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨ وأضاف: أن المجموعة ضمت ٢٥ قصيدة شعرية منها (فيدرالية القلب، واحبك بسلطة الدستور،التي حملت عنوان المجموعة وجميلات الطابق الثاني).

■ **آمنة عبد النبي** تعد وتقدم برنامجاً بعنوان "كروب" يتناول القضايا الاجتماعية المسكوت عنها من خلال اعترافات ومعايشة واقع أصحابها بطريقة درامية وثائقية، يعرض قريباً على قناة العراقية الفضائية.